ان التي تخطب غدارة   قريبة العرس من المأتم
يا راقد الليل مسرورا باوله   ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
افنى القرون التي كانت منعمة   كر الجديدين اقبالا وادبارا
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت   له عن عدو في ثياب صديق
وقال حجة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى مثال العبد في
نسيانه نفسه به مثال الحاج الذي يقف في بعض منازل
الطريق ولا يزال يعلف ناقته ويتعهدها وينظفها ويكسوها
الوان الثياب ويحمل لها انواع الحشيش ويبرد لها الماء حتى تفوته
القافلة وهو غافل عن الحج وعن مرور القافلة وعن
بقائه في البادية وحده فريسة للسباع هو وناقته فكذلك
الرجل اذا اشتغل في تحسين ماكله ومشربه وملبسه ونسي
ما خلق من اجله انقطع في دار الوحشة والظلمة وصار فريسة
للشيطان والعياذ بالله تعالى فالعاقل [illegible] لا يهمل
امر نفسه ودنياه الا بقدر ما يقوى به على سلوك طريق
الاخرة فالسعيد من عرف ما خلق لها فاستعد له
وعدل عما سواه فلم يقدم على الدنيا الا لحاجة والضرورة
والشقي من غلبته الشهوة والغفلة فيسعى ويكتسب
حتى ياكل ويلبس ويتنعم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري
وعلانيتي

وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من امري وانا البائس الفقير المستغيث
المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك
مسئلة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك
دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت
لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك انفه اللهم
لا تجعلني بدعائك شقيا وكن لي رؤفا رحيما يا خير المسؤلين
يا خير المعطين اللهم نجني واخواني مما يقطعنا عن
جنابك واجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين
سلما لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك من
احبك ونعادي بعداوتك من عاداك وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الباب الثاني
في الحث على سلوك هذه الطريق وبيان فضلها اعلم
١٨ ان طلب الكمال من اشرف الخصال والكمال هو التخلي
عن الاوصاف الذميمة والتحلي بالاوصاف الحميدة والاوصاف
الذميمة هي الجهل والغضب والحقد والحسد والبخل
والتعاظم والتكبر والعجب والغرور والرياء وحب الجاه
والرياسة وكثرة الكلام والمزاح والتزين للخلق والتفاخر
والضحك والتقاطع والتزاجر وتتبع العورات والامل
والحرص وسوء الخلق والاوصاف الحميدة هي

Copyright © King Saud University